العلماء يصدرون تحذيرا شديدا للبشرية بضرورة خفض الانبعاثات الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري

سحب الدخان تتصاعد من مداخن احدى محطات توليد الطاقة التابعة لشركة (آر دبليو إي إيه جي) الالمانية في قرية غسدورف الى الغرب من كولونيا

■ باريس ـ رويترز ـ اف ب: وجهت الاوساط العلمية الجمعة انذارا لا سابق له حول حجم التغيرات المناخية والمشاكل التي ستخلفها مشددة على مسؤولية الانسان الاساسية في الاحتباس الحراري.

فقد أصدرت لجنة الامم المتحدة المكلفة بدراسة التغيرات المناخية اشد تحذير لها حتى الان قائلة ان الانشطة البشرية «من المرجح جدا» انها سبب ارتفاع حرارة الارض وتوقعت ارتفاعا ضارا وسريعا في درجات الحرارة خلال القرن الحادي والعشرين.

وقال سوزان سولومون رئيسة مجموعة العمل العلمي لدى عرضها التقرير الرابع لمجموعة الخبراء الحكوميين حول التغييرات المناخية (جيبك) «ثمة ادلة متقاطعة تظهر ان الاحتباس الحراري هو بشكل اساسي من فعل الانسان».

والاحتباس الحراري هو بقاء القسم الاكبر من الحارة الناجمة عن حرق مصادر الطاقة حبيسا داخل الغلاف الجوي للكوكب الارضي لان الغازات الكربونية (ثاني اوكسيد الكربون اساسا) تشكل حاجزا عازلا يمنع تبدد هذه الحرارة بالفضاء الخارجي.

وهذه القناعة لم تكن يوما بهذه القوة منذ انشأت الامم المتحدة في 1988 شبكة الخبراء العالمية الواسعة هذه.

وتوقع تقرير اللجنة الحكومية للتغيرات المناخية الذي صدر في باريس يوم الجمعة مزيدا من الامطار والعواصف القوية والجفاف والموجات الحارة وارتفاعا بطيئا في مناسيب مياه البحار بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

وقال النص النهائي للتقرير ان «معظم الزيادة الملحوظة في متوسط درجات الحرارة على مستوى العالم منذ منتصف القرن العشرين من المرجح جدا ان يكون بسبب الزيادة الواضحة في تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بفعل البشر».

ويعني تعبير «من المرجح جدا» في صياغة اللجنة الحكومية للتغيرات المناخية ان هناك احتمالات تتجاوز 90 في المئة بأن الانشطة الانسانية وفي مقدمتها حرق الوقود الحفري (فحم ونفط وغاز) هي المسؤولة عن معظم الارتفاع في درجات الحرارة خلال السنوات الخمسين الماضية.

وهذا مستوى تأكيد أعلى من التقرير الاخير للجنة الحكومية للتغيرات المناخية في عام 2001 عندما قالت اللجنة ان هذه الصلة «مرجحة» أو محتملة بنسبة 66 في المئة على الاقل. وزيادة تأكيد الاحتمال قد يشكل ضغوطا على الحكومات لكي تفعل المزيد من اجل مكافحة ارتفاع حرارة الارض.

وبدأت اللجنة الحكومية للتغيرات المناخية وبمشاركة 2500 عالم من اكثر من 130 دولة اجتماعها في باريس يوم الاثنين الماضي وانتهت من محادثاتها في وقت مبكر من صباح الجمعة.

وتوقع النص الذي اتفق عليه المشاركون أن ترتفع درجات الحرارة على «افضل تقدير» بين 1,8 درجة و4 درجات مئوية في القرن الحادي والعشرين. وهذه الارقام وسطية وقد تم اعتمدها بحذر وبالتوافق بين ممثلي الدول الذين لا يستبعدون ارتفاع حرارة الارض 6,4 درجة في اسوأ الحالات وربما ضعفا ذلك في القطبين.

وشهد القرن العشرون ارتفاعا في درجات الحرارة قدره نحو 0,7 درجة مئوية.

وفضلا عن ارتفاع درجات الحرارة قد يرتفع مستوى المحيطاتمن 18 الى 59 سنتيمترا في حين يعتبر الخبراء انه من «المرجح جدا ان تستمر وتيرة موجات الحر الشديد ودرجات الحرارة القصوى والامطار الغزيرة في التزايد وان تصبح اكثر انتظاما».

وجاء في تقرير اللجنة ان من المرجح ارتفاع منسوب مياه البحار في العالم بما يصل الى 59 سنتيمترا بحلول عام 2100 وانه لا يمكن استبعاد مزيد من الارتفاع في حالة ذوبان الجليد في غرينلاند والقطب الجنوبي.

وهذا النطاق من الارقام أقل مما كان متوقعا في تقرير صدر عام 2001 تنبأ بزيادة بين 9 و88 سنتيمترا. وأضاف التقرير ان هناك فهما أكثر لكيفية تمدد المياه عند زيادة درجة حرارتها. لكنه قال ان «لا يمكن استبعاد القيم الاكبر» وانه من المستحيل تقديم افضل تقدير لزيادة مستويات البحار بسبب نقص فهم طبيعة طبقات الجليد التي تغطي القطب الجنوبي وغرينلاند.

وهذه المشاكل تثير القلق خصوصا وانها ستستمر «لاكثر من الف عام» على ما يفيد التقرير.

وقال عالم المناخ الفرنسي جان جوزيل ان «الاحتباس الحراري اصبح حقيقة راسخة، كل ما يتحرك حولنا دليل على ذلك».

ويشدد جان جوزيل ان «ارتفاع مستوى المحيطات 40 سنتيمترا يعني اضطرار 20 مليون شخص الى هجر اماكن سكنهم» مشيرا الى ان التغيرات المناخية لن تؤثر فقط على «الاجيال المقبلة فقط بل على الاطفال» في الجيل الحالي.

اما خبير المناخ هيرفيه لو تروت من المركز الوطني للابحاث العلمية في فرنسا فقد شدد على انه «في وجه التغييرات المناخية التي تتوقعها السيناريوهات المختلفة فان العامل الاساسي سيكون التصرف البشري» داعيا الشركات الى «ان تأخذ في الاعتبار الكلفة البيئية للطاقة».

ويضيف «نحن امام خيارين: مستقبل مع استهلاك كبير للطاقة سيكون من خلاله من الصعب السيطرة على المناخ او مستقبل يمكن من خلاله السيطرة على التغييرات بشكل افضل. المهم الان هو ان تترجم استنتاجات الخبراء الى نقاش سياسي فعلي». ويقول مازحا «كم من الوقت امامنا للتحرك؟ ثلاث ساعات».

ويأمل الخبراء ومعهم المنظمات غير الحكومية ان يعير المجتمع الدولي سريعا اذانا صاغية لما يقولونه. وعلى الاسرة الدولية ان تقرر نهاية العام الحالي في بالي (باندونيسيا) في مصير بروتوكول كيوتو لمكافحة الاحتباس الحراري.

ويؤكد جوزيل «لا اريد ان ادق ناقوس الخطر لكن انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون لا تزال في ازدياد وتركزها المتزايد يفاقم الاحتباس. اقل ما يمكن قوله هو اننا لسنا على الطريق الصحيح»

ويقول اشيم شتاينر مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة «الادلة متوافرة وغير قابلة للنقاش. لم يعد بمقدور احد ان يتصرف بالطريقة ذاتها»

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول رئيس دولة يعلق على النائج وقد دعا الى «ثورة في الذهنيات وفي الاقتصاد (..) وفي التحرك السياسي» لدى افتتاحه مؤتمرا للترويج لمشروع اطلقه حول الادارة البيئية العالمية.

من جهتها علقت منظمة غرينبيس (السلام الاخضر) الناشطة بمجال حماية البيئة على ما توصلت اليه اللجنة قائلة «اذا كان تقرير المجموعة الاخير (عام 2001) دعوة الى اليقظة، فان هذا التقرير الجديد هو بمثابة صفارة انذار». وتابعت غرينبيس «ان النبأ السار هو ان فهمنا للنظام المناخي وللتأثير البشري عليه تطور للغاية. اما النبأ المؤسف، فهو انه كلما تطورت معرفتنا، بدا مستقبلنا اكثر خطورة».

الاستنتاجات الرئيسية لخبراء المناخ

■ في ما يأتي الاستنتاجات الرئيسية للتقرير العلمي الرابع لمجموعة الخبراء الحكوميين حول التغييرات المناخية الذي نشر الجمعة.

ـ التصرف البشري: الجزء الاكبر من ارتفاع متوسط حرارة الارض منذ منتصف القرن العشرين «من المرجح جدا» ان يكون عائدا الى الارتفاع المسجل في انبعاثات الغازات الكربونية الناجمة عن النشاط الانساني.

ـ الارتفاع العام المسجل في حرارة الاجواء والمحيطات فضلا عن تراجع حجم كتل الجليد يدعمان الاستنتاج بانه من «المستبعد الى اقصى الحدود» ان تكون التغييرات التي طرأت على المناخ العالمي في السنوات الخمسين الاخيرة عائدة الى عوامل طبيعية وحدها.

ـ الانبعاثات «السابقة والمستقبلية لغاز ثاني اوكسيد الكربون ستستمر بالمساهمة في ارتفاع درجات الحرارة وفي ارتفاع مستوى البحار لمدة اكثر من الف سنة بسبب استمرار تأثير هذه الغازات لفترة طويلة في الاجواء.

ـ 11 من السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة هي من بين الاعوام التي شهدت اعلى درجات حرارة منذ بدء نظام الرصد في عام 1850.

ـ في نهاية القرن الحالي يتوقع ان ترتفع درجات الحرارة بين 1,8 درجة واربع درجات مقارنة مع الفترة من 1980 الى 1999.

ـ ارتفاع الحرارة يدفع الى تراجع في قدرة الارض والمحيطات على امتصاص ثاني اوكسيد الكربون مما يزيد تاليا من تركز الانبعاثات في الاجواء.

ـ تظهر عمليات المراقبة منذ العام 1961 ان الحرارة الوسطية للمحيطات ارتفعت حتى عمق ثلاثة آلاف متر وان المحيطات امتصت اكثر من 80 في المئة من الحرارة الاضافية في المناخ.

ـ ارتفاع حرارة مياه البحار يؤدي الى تمددها. وقد يرتفع مستوى المحيطات وفقا لسيناريوهات مختلفة من 18 الى 59 سنتمتر بحلول نهاية القرن الحالي (مقارنة مع الفترة من 1980 الى 1999).

ـ ان ارتفاعا وسطيا للحرارة يتراوح بين 1,9 و4,6 درجة مئوية مقارنة مع ما كان قائما قبل الحقبة الصناعية قد يؤدي الى ذوبان الجليد كليا في غرينلاند مما سيؤدي الى ارتفاع في مستوى البحر بنحو سبعة امتار.

ـ يتوقع ان يسجل اكبر ارتفاع للحرارة في المناطق الطافية او الواقعة على خطوط عرض مرتفعة على ان تسجل اقل ازيادة في جنوب المحيط الهندي وبعض مناطق شمال الاطلسي.

ـ تظهر عمليات محاكاة تراجعا في حجم الجليد في بحار القطب الشمالي وفي القطب الجنوبي كذلك في كل السيناريوهات المتعلقة بالمناخ. وتظهر بعض هذه العمليات ذوبانا شبه كامل في القطب الشمالي بنهاية فصل الصيف في الجزء الثاني من القرن الحادي والعشرين.

ـ «من المرجح جدا» استمرار موجات الحر القصوى وهطول امطار غزيرة بشكل متزايد واكثر انتظاما. ومن «المحتمل» ان تصبح الاعاصير الاستوائية اكثر قوة مع رياح قصوى وهطول امطار غزيرة اكثر.

ـ زيادة «مرجحة جدا» في كميات الامطار المتساقطة في المناطق الواقعة عند خطوط عرض مرتفعة في غالبية المناطق الطافية شبه الاستوائية (حتى 20 % تقريبا في 2100 وفق السيناريو «اي 1 بي» الاقرب من توقعات الوكالة الدولية للطاقة).

ـ من «المحتمل جدا» ان تتباطأ الدورة الحرارية في شمال المحيط الاطلسي (بما في ذلك تيار الخليج) خلال القرن الحادي والعشرين (اقل بنسبة 25 % بشكل وسطي وفق عدة انماط). لكن الحرارة ستستمر بالارتفاع في منطقة الاطلسي بسبب التأثير الاكبر للاحتباس الحراري.

[محتمل او مرجح: احتمال حدوثه بنسبة تزيد عن 66%.

محتمل جدا او مرجح جدا: احتمال حدوثه يزيد عن 90%.

مستبعد الى اقصى الحدود: احتمال حدوثه يقل عن 5%.]

اكسون موبيل الامريكية للنفط تربح 40 مليار دولار بعام

■ نيويورك ـ رويترز: اعلنت شركة اكسون موبيل الخميس تراجع ارباحها في الربع الاخير من العام بسبب ضعف اسعار الغاز الطبيعي وتقلص ارباح البنزين لكن ايرادات الشركة عن عام 2006 بكامله بلغت 39,5 مليار دولار وهي الاعلى في التاريخ الامريكي.

والانخفاض في الارباح الفصلية هو الاول لاكسون موبيل منذ فترة كانون الثاني (يناير) ـ اذار (مارس) 2004.

ومنذ ذلك الوقت استمتعت الشركة بأرباح ضخمة بفضل الصعود الكبير لسوق النفط الخام. وارتفعت اسعار النفط الى اكثر من المثلين وجنت الشركة ارباحا اجمالية تزيد على 85 مليار دولار.

وبلغت ايرادات الشركة عن العام بكامله حوالي 377,64 مليار دولار وهو ما يزيد عن حجم اقتصاد سويسرا سابع اكبر اقتصاد في العالم في 2005.

وتحمل اكسون موبيل ايضا الرقم القياسي الامريكي القديم للارباح السنوية للشركات حين حققت 36,13 مليار دولار في 2005.

صعود انتاج النفط الروسي لمستوى قياسي جديد

■ موسكو ـ رويترز: أظهرت بيانات لوزارة الطاقة الروسية الجمعة صعود انتاج النفط الروسي الى مستوى قياسي جديد لما بعد الحقبة السوفييتية مسجلا 9,85 مليون برميل يوميا في كانون الثاني (يناير) مع تعزز الانتاج بفضل اعتدال الطقس على غير المعتاد في هذا الوقت من السنة.

وزاد الانتاج في يناير بنسبة 0,6 في المئة عنه في كانون الاول (ديسمبر) و4,5 في المئة مقارنة مع يناير 2006 عندما قلص البرد القارس انتاج النفط الى 9,43 مليون برميل يوميا وهو أدنى مستوى خلال العام. وجاء النمو السنوي أعلى كثيرا من معدل 2,1 في المئة التي توقعتها لهذا العام وزارة الطاقة والتي خفضت توقعاتها أمس الخميس من 2,5 في المئة في السابق.

وعزت الوزارة التباطؤ الى البطء في تطوير حقول جديدة ونضوب مكامن قديمة. كما توقع محللون نمو الانتاج بما لا يزيد على 2,5 في المئة في 2007 نظرا لان الحقول الجديدة في شرق سيبيريا لن تبدأ الانتاج قبل العقد القادم. وارتفع انتاج النفط الروسي في 2006 بنسبة 2,1 في المئة بعد نموه 2,7 في المئة في 2005 وبعد طفرات كبيرة في السنوات السابقة شملت نموا بنسبة تسعة بالمئة في 2004 وزيادة قياسية بنسبة 11 في المئة في 2003.

وتعزز انتاج يناير بفضل زيادة انتاج لوك أويل كبرى شركات النفط الروسية وشركة روسنفت المملوكة للدولة حيث بلغ انتاج الاولى 1,87 مليون برميل يوميا والثانية 1,76 مليون برميل يوميا.

وتراجع مجددا انتاج غازبروم نفت الوحدة التابعة لشركة غازبروم التي تحتكر قطاع الغاز بنسبة 1,2 في المئة الى 657808 براميل يوميا بعد زيادة شهرية بلغت 3,2 في المئة في ديسمبر.

وتحاول الشركة التي كانت تدعى سيبنفت كبح تراجع الانتاج منذ اشترتها غازبروم من مالكها السابق الملياردير رومان ابراموفيتش.

وكالة الطاقة: انشاء اوبك للغاز غير مجدية للدول المنتجة

■ باريس ـ اف ب: اعتبرت وكالة الطاقة الدولية في بيان وردت نسخة منه يوم الجمعة الى وكالة فرانس برس ان انشاء منظمة للدول المصدرة للغاز على غرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) سيكون «غير مجد للدول المنتجة».

واضافت ان قيام مثل هذه المنظمة سيترجم الى انخفاض الاستهلاك والتعويض عن الغاز بطاقات اخرى.

ورأت المنظمة التي تمثل ابرز الدول المستهلكة ان «اقامة منظمة هو دائما نبأ سيء للدول المستهلكة والمنتجة» وان الاتحادات «غير مجدية للدول المنتجة».

وتابعت المنظمة ان «دفع الاسعار الى الاعلى من خلال التكتل سيشجع المستهلكين على خفض الطلب او استبداله باشكال اخرى من المحروقات» مثل الفحم الحجري او الطاقة النووية. واضافت ان «الاتحادات تحرف السلوك» دون ان «تعزز امن الامدادات»، مؤكدة ان «(نظام) السوق اكثر نجاعة».

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس فكرة انشاء «اوبك للغاز» بانها «مثيرة للاهتمام». غير انه اضاف «لا نريد انشاء كارتل، لكن تنسيق انشطتنا سيكون امرا صائبا مع عدم تجاهل المشكلة الرئيسية وهي ضمان امدادات موثوقة في موارد الطاقة للمستهلكين».

قناة السويس تحقق ايرادات قياسية

■ الاسماعيلية (مصر) ـ رويترز: قال محمود عبد الوهاب المتحدث الرسمي باسم هيئة قناة السويس الجمعة ان قناة السويس حققت ايرادات ربع سنوية قياسية خلال الربع الاخير من العام الماضي بلغت مليارا و33 مليون دولار امريكي.

وقال عبد الوهاب لرويترز «هذه العائدات تعتبر أعلى عائدات ربع سنوية تحققها قناة السويس منذ افتتاحها للملاحة وهي تزيد بنحو 35,2 مليون دولار عن العائدات القياسية التي حققتها قناة السويس في الربع الثالث من العام الماضي».

وحققت قناة السويس خلال الربع الثالث من العام الماضي ايرادات بلغت 997,8 مليون دولار.

وأضاف عبد الوهاب أن الحمولات المارة خلال نفس الفترة حققت ايضا مستوى قياسيا بلغ 198,4 مليون طن مقابل 191,4 مليون طن خلال الربع الثالث بارتفاع 7 مليون طن.

وتابع أن السفن المارة خلال الربع الاخير من العام بلغت 4938 سفينة مقابل 4741 سفينة في الربع الثالث بارتفاع بلغ 197 سفينة.

وبلغت عائدات قناة السويس خلال العام الماضي 2006 نحو ثلاثة مليارات و820 مليون دولار وهي اعلى ايرادات تحققها القناة في تاريخها منذ افتتاحها للملاحة في عام 1869. وتقول ادارة القناة ان ارتفاع الايرادات يرجع الى استمرار حركة الانتعاش التجاري في الصين والهند وارتفاع أسعار النفط ووقود السفن.

البنك المركزي المصري يبقي أسعار الفائدة دون تغيير

■ القاهرة ـ رويترز: قال البنك المركزي المصري الجمعة انه قرر ابقاء أسعار الفائدة للايداع والاقراض لاجل ليلة واحدة دون تغيير على 8,75 في المئة و10,75 في المئة وقال ان أحدث تقييم للتضخم يشير الى اعتدال مؤقت.

وتحدد أسعار الفائدة لاجل ليلة التي تقررها لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي الحدين الاعلى والادنى لسوق التعاملات بين البنوك. ويدفع البنك المركزي السعر الادنى على ايداعات البنوك لأجل ليلة ويقدم قروضا عند الحاجة بالسعر الاعلى.

وقال البنك في بيان انه في حين ان المخاطر التي نبهت اللجنة اليها في بيانات سابقة مازالت قائمة فان تقييما تفصيليا لاحدث أرقام التضخم ربما يشير الى اعتدال مؤقت. لكنه أضاف أن من المتوقع أن تظل معدلات التضخم السنوية مرتفعة لحين انتهاء أثر القيمة المرجعية للزيادات السابقة في الاسعار.

وتابع ان البنك سيواصل متابعة كل التطورات الاقتصادية وخاصة العوامل المؤثرة في التضخم وانه لن يتردد في تعديل الاسعار مستقبلا لضمان الاستقرار في الاجل المتوسط.

وكانت اخر مرة عدل فيها البنك المركزي أسعار الفائدة في كانون الاول (ديسمبر) عندما رفعها ربع نقطة مئوية في ثاني زيادة خلال أقل من شهرين.

وأظهرت أحدث بيانات التضخم في مصر أن الاسعار ارتفعت بنسبة 12,4 في المئة في السنة التي انتهت في اخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي ليسجل التضخم أعلى مستوياته منذ عامين.

معهد امريكي تموله شركة اكسون موبيل يعرض عشرة آلاف دولار لكل من يقدم طعنا في نتائج تقرير الاحتباس الحراري

■ لندن ـ اف ب: ذكرت صحيفة (ذي غارديان) الجمعة ان مركز ابحاث امريكيا عرض مبلغ عشرة الاف دولار (7700 يورو) لعلماء وخبراء اقتصاد لنقض اي من نتائج التقرير الذي نشرته الجمعة في باريس مجموعة خبراء حكوميين حول التقلبات المناخية.

وبحسب الصحيفة البريطانية فقد بعث معهد «ذي اميريكان انتربرايز» الذي تموله مجموعة اكسون موبيل النفطية العملاقة رسائل الى علماء في الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اخرى وعرض عليهم مبالغ مالية في مقابل معلومات تؤكد وجود شوائب في الاستنتاجات الواردة في هذا التقرير.

وفي هذه الرسائل انتقد المعهد التقرير لانه «يرفض اي نقد منطقي ويستخلص استنتاجات اعتباطية بعيدة عن العمل التحليلي».

وقالت الصحيفة ان المعهد يرغب في جمع مقالات تندد بهذه الاستنتاجات.

واكد كينيث غرين العضو في المعهد للصحيفة البريطانية نبأ بعث الرسائل عبر العالم وان الاجوبة التي سيجمعها ستنشر في مجلة.

أسعار النفط تستقر فوق 58 دولارا للبرميل

■ لندن ـ رويترز: صعد سعر خام القياس الامريكي دولارا و28 سنتا يوم الجمعة الى 58,58 دولار للبرميل الجمعة متشبثا بالمكاسب التي حققها هذا الاسبوع بفعل الطقس البارد الذي شهدته الولايات المتحدة وانخفاض امدادات المشتقات.

وفي تطور اخر ربما يدعم الاسعار استمر تهديد اثنين من اتحادات عمال النفط الرئيسية في نيجيريا بالاضراب الاسبوع المقبل بسبب زيادة المخاطر الامنية في دلتا النيجر.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الاربعاء ان مخزون المشتقات الوسيطة انخفض للمرة الاولى منذ ما يقرب من شهرين بعد أن أدت موجة باردة الى زيادة الاقبال على وقود التدفئة.

وتلقى السوق دعما أيضا من بدء سريان خفض ثان في انتاج أوبك اعتبارا من الخميس بمقدار 500 ألف برميل يوميا.

على صعيد آخر أظهر مسح رويترز الشهري الذي نشرت نتائجه الجمعة ان دول اوبك اقتربت في كانون الثاني (يناير) من الوفاء بتعهد خفض الانتاج مع تراجع انتاج نيجيريا بسبب هجمات المتشددين على منشآت النفط.

ووفقا لمسح رويترز الذي يشمل مستشاري صناعة النفط ومسؤولي صناعة الشحن ومسؤولين داخل وخارج اوبك بلغ انتاج دول اوبك العشر دون العراق 26,8 مليون برميل يوميا بانخفاض قدره 160 الف برميل يوميا عن مستواه في كانون الاول (ديسمبر).

ووفقا لتقديرات رويترز انخفض معروض دول أوبك العشر بكمية 840 ألف برميل يوميا عن مستواه في تشرين الاول (اكتوبر) فيما يشير الى انها لم تف بعد بتعهدها خفض الانتاج بكمية 1,2 مليون برميل يوميا اعتبارا من اول تشرين الثاني (نوفمبر). واتفقت دول أوبك العام الماضي على خفض انتاجها بواقع 1,2 مليون برميل يوميا من أول تشرين الثاني وحددت سقفا مستهدفا للانتاج عند 26,3 مليون برميل يوميا.

وزاد اجمالي انتاج أوبك (بما في ذلك العراق وانغولا) الى 29,91 مليون برميل يوميا من 28,75 مليون برميل يوميا في كانون الاول بعد أن أصبحت انغولا عضوا في المنظمة اعتبارا من أول العام.

وانخفض معروض العراق غير الخاضع لنظام الحصص في اطار أوبك الى 1,64 مليون برميل يوميا بسبب تراجع الصادرات.

وانغولا التي ضخت 1,47 مليون برميل يوميا في كانون الثاني معفاة أيضا من خفض الانتاج.

السودان والصين يوقعان عددا من الاتفاقيات الاقتصادية

■ الخرطوم ـ يو بي أي: وقع السودان والصين الجمعة على عدد من الاتفاقيات لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين بعد محادثات أجراها الرئيس الصيني هو جينتاو مع نظيره السوداني عمر البشير بالخرطوم.

وقال وزير المالية السوداني الزبير أحمد الحسن إن الاتفاقيات الموقعة تضمن إعفاء السودان من دين صيني تبلغ قيمته 80 مليون دولار، كما حصلت بلاده على قرض تفضيلي بمبلغ 80 مليون دولار.

وقال الرئيس الصيني في كلمته في افتتاح المحادثات الرسمية بين البلدين إن بلاده ستظل هي الشريك الاستراتيجي للسودان، مؤكدا حرص بلاده علي تعزيز وتطوير العلاقات والتعاون والثقة المتبادلة بين البلدين بجانب التنسيق في المحافل الدولية بين البلدين.

من جهته أعرب البشير عن امتنانه لوقوف الصين إلى جانب بلاده في تطوير صناعة النفط، وأعرب عن رغبة السودان لنقل التعاون مع الصين إلى المجال الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من خلال الاستفادة من إمكانيات السودان وثرواته الضخمة.

واقترح البشير الدخول في شراكات زراعية لإنتاج الأرز والحبوب في عدة مناطق بالسودان واستزراع الأسماك وغيرها من المشاريع التي تهدف للقضاء على الفقر.

وتضمنت اتفاقية العون الإنساني لدارفور منحة من الحكومة الصينية بما يعادل 40 مليون يوان صيني.

ووقع الجانبان اتفاقية قرض بدون فوائد لتنفيذ مشروع القصر الرئاسي الجديد بمبلغ 100 مليون يوان.

وشملت الاتفاقيات اتفاقية التعريفة الصفرية لـ44 سلعة مصدرة من السودان إلى الصين.

كما وقع البلدان اتفاقية لتنفيذ مشروع مدرستين في مناطق الريف السوداني وإنشاء مركز للتقنية الزراعية وتدريب 300 من الكوادر السودانية في الصين.

انتعاش فني للدولار بعد أرقام الوظائف الامريكية

■ نيويورك ـ رويترز: صعد الدولار الجمعة في انتعاش فني بعد تراجعه بداية اثر صدور تقرير يظهر نموا دون المتوقع للوظائف الامريكية في كانون الثاني (يناير).

وصعد اليورو مقابل الدولار في اللحظات التي تلت اذاعة بيانات الوظائف وتجاوز النطاقات العليا في بعض الرسوم البيانية التي يستخدمها المتعاملون في أسواق الصرف لقياس قوة تحرك العملة صعودا أو هبوطا.

ويشير هذا الى أن الصعود كان مبالغا فيه وغير مستدام مما فجر التحرك المعاكس. وتراجع اليورو مقابل الدولار الى 1,2976 دولار أي دون مستوى 1,3000 دولار المهم نفسيا.

ووفقا لنظام اي.بي.اس للتداول الالكتروني بلغ اليورو أعلى مستوياته للجلسة حول 1,3074 دولار مباشرة بعد اذاعة بيانات الوظائف لكنه عاد للتراجع بسرعة.

وقال بريان تيلور مدير عام عمليات الصرف الاجنبي في ام آند تي بنك في بافلو بنيويورك «تعب المتعاملون من محاولة دفع الدولار عبر مستوى 1,3040 دولار الى 1,3050 دولار وفي غياب تدفق للحفاظ على الصعود تراجعت السوق». واضاف «ننتظر مزيدا من البيانات وقد تساعد على تحديد الاتجاه بقية اليوم».

وواصل الدولار مكاسبه مقابل الين وصعد لاعلى مستوياته للجلسة مسجلا 121,24 ين.

وتلقت العملة الامريكية دعما اضافيا أمام اليورو بعدما نقلت ماركت نيوز انترناشونال عن «مصادر مطلعة» قولها ان البنك المركزي الاوروبي سيرفع على الارجح أسعار الفائدة لكنه قد يبقيها بعد ذلك مستقرة لبعض الوقت.

وكان تقرير حكومي نشر الجمعة قد اظهر أن الاقتصاد الامريكي أضاف دون المتوقع 111 ألف وظيفة جديدة في كانون الثاني (يناير) مع تركز الجزء الاكبر منها في قطاع الخدمات لكن التوظيف في الاشهر الثلاثة السابقة كان أقوى من التقديرات.

وقالت وزارة العمل ان الجزء الاكبر من الوظائف الجديدة كان في قطاع الخدمات الذي أضاف 104 آلاف وظيفة في حين واصل القطاع الصناعي تراجعه للشهر السابع على التوالي. وكان محللون في وول ستريت استطلعت اراهم قبل صدور التقرير توقعوا أن يضيف الاقتصاد 149 ألف وظيفة خارج القطاع الزراعي وساهمت الزيادة دون المتوقع في ارتفاع معدل البطالة الى 4,6 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ سجل نفس النسبة في أيلول (سبتمبر) الماضي.

تراجع اسعار النحاس 5,4 في المئة

■ لندن ـ رويترز: قال تجار ان سعر النحاس في بورصة لندن للمعادن تراجع بأكثر من خمسة في المئة الى 5300 دولار للطن الجمعة مع قلق المستثمرين من أن السوق تتحول الى فائض في وقت يتباطأ فيه الطلب.

وساعد أيضا في تراجع سعر النحاس هبوط أسعار المعادن الاخرى مع نزول الزنك 6,3 في المئة والالومنيوم 2,8 في المئة .

وفي الساعة 1443 بتوقيت غرينتش بلغ سعر النحاس 5300 ـ 5320 دولارا للطن مقابل 5600 دولار في اواخر تعاملات يوم الخميس.